اتكلّمت قبل كده عن ( عقدة الاستحقاق )

لكن - فيه مفهوم لا يقلّ أهمّيّة عنّه - الا وهو [#عقدة\_الأهمّيّة](https://www.facebook.com/hashtag/%D8%B9%D9%82%D8%AF%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%91%D9%8A%D9%91%D8%A9?__eep__=6&__cft__%5b0%5d=AZX-_z21i9RWW34lX77fUbSbIx6oRiswthfQi7_7Zmwvf1tmX8Vb0IFU_hgKh0vLUEj3Y6jDmbC1by80R2wW7JTYDHggHoBpvFoJ1DGIXegzvF8O-uLFbqs0YAYULwzgVZ3DkWu5rcJiK2h6lK9p0aHuhW_TRPMWsMEp7IzDJYeemVHDluaAF6WnVvJQ-9alneg&__tn__=*NK-R)

-

فكّرني بيها واحد شدّيت معاه - فقال لي ربّنا هينتقم منّك ومن أولادك - وعن قريب

-

الشخص اللي زيّ ده بيبقى متخيّل إنّ السماء تأتمر بأمره - لو هوّا زعل من حدّ - ف الكرة الأرضيّة هتبطّل دوران - والملايكة في السماء هتشدّ حرس سلاح - عشان ينزلوا ينتقموا من اللي زعّل توتو الشرس

-

ولو ربّنا سبحانه وتعالى انتقم ليه متأخّر - مش هيكون مبسوط - أنا قلت عاوز انتقام سريع

-

الموظّف اللي بيتطرد من شركة - فيقول لك ( بكره تقفل ويتخرب بيت صحابها )

-

البنت اللي بتفسخ خطوبتها من شابّ - فيقول لك - بكره تبور وما تلاقيش حدّ يعبّرها

-

الشريك اللي بيقول رأي وباقي الشركاء ما يوافقوش عليه - فيبقى عاوز يخرب الشركة عشان يثبت إنّهم لو كانوا نفّذوا رأيه ما كانتش خربت

-

دي كلّها صور لناس عندها ((( عقدة الأهمّيّة )))

-

عقدة الأهمّيّة هيّا إنّ الإنسان يتخيّل نفسه محور الكون - كما تقول الحكمة ( يظنّ الديك أنّ الشمس تشرق لصياحه )

-

الشخص اللي ما لمّعش الجزمة النهارده - ف يبقى ماشي في الشارع متضايق جدّا

-

هوّا متضايق ليه ؟!

هوّا متخيّل إنّ كلّ الناس في الشارع مش نازلة رايحة شغلها عادي - لأ - همّا نازلين يشوفوا جزمة سيادته - و للأسف سيادته النهارده خزل الجماهير العريضة ونسي يلمّع جزمته

-

الشخص اللي لمّا يعمل حادثة ويخبط في شجرة مثلا - يقول لك ( مين الغبيّ اللي زرع الشجرة دي هنا )

-

دا بيكون متخيّل نفسه مهمّ لدرجة إنه لو سهى وهوّا ماشي على الطريق - ف المفروض الناس من 20 سنة تكون عاملة حسابها وما تزرعش شجر في الحتّة دي

-

عقدة الأهمّيّة دي خطيرة بمكان إنّها ممكن تتطوّر لجرايم

-

المغتصب مثلا شايف نفسه مهمّ لدرجة إنّه المفروض البنت اللي اغتصبها دي كانت توافق تنام معاه برضاها - هيّا تطول - أنا ما فيش مرة تقول لي لأّه

-

مرّة كنت باتكلّم مع شابّ بيحكي عن موقفه مع عيلة خطيبته - فلقيته بيقول ( مش كفاية إنّي هاتجوّز بنتهم )

ف الدنيا نوّرت عندي فجأة - وقلت له ( لحظة بسّ - يعني إيه مش كفاية إنّك هتتجوّز بنتهم )

قال لي مش كفاية هستّرها

-

هتستّرها إيه يا ابني - هيّا صفحة - ولّا عشان ما هتكتب عليها فاكرها صفحة فعلا

-

الشابّ ده ممكن يكون فاشل من مجاميعه - وأهله بيلصّموه عشان يتجوّز - لكن هوّا من جوّاه عنده (( عقدة الأهمّيّة ))

-

مرّة كنت ماشي مع واحد زميلي بالعربيّة في اسكندريّة على الكورنيش - وكان منظر الغروب جميل جدّا - فقال لي لحظة هانزل اتصوّر على الكورنيش وارجع لك

-

نزل - وقعد ييجي 5 دقايق - 10 دقايق - ف رنّيت عليه - ما ردّش - قمت سايبه وماشي

لقيته بعدها زعل جدّا

-

هوّا زعل ليه ؟!

ما هي نفس العقدة - هوّا متخيّل إنّ أساسا الناس نزلت من بيوتها ليه دلوقتي - مش عارفين إنّي جاي اسكندريّة النهارده - عقدة الأهمّيّة

-

العقدة دي بتتنمّى أوّلا من الأهل - الأبّ اللي يفضّل إبن عن التاني - والأمّ اللي تقعد تزوّق في بنتها عشان تبان أجمل بنت في الحفلة الليلادي - والأهل عموما اللي معتبرين دورهم في الحياة هوّا ( تحقيق رغبات أبنائهم )

-

أوّل ما دخلنا كلّيّة الظبّاط الاحتياط - كان الميس ( المطعم ) فيه ترابيزات بيقعد على كلّ ترابيزة 8 - وبينزل الأكل في سرافيس كبيرة

-

ف في أوّل مرّة قعدنا - لقيت واحد زميلنا قام واخد سلطة تقريبا ربع السرفيس قام حاطّه في طبقه !!

طاب ما فيه لسّه 7 غيرك المفروض ياكلوا سلطة !!

-

هيّا نفس العقدة

-

ف أحد زمايلنا بيقول له ( إعمل حساب زمايلك )

فقال له ( أنا في بيتنا باكل أكتر من كده )

-

نفس العقدة - ونفس مصدر العقدة - البيت اللي علّم الطفل إنّه ( براحتك يا حبيبي )

-

ف بقيت بعد كده قبل ما حدّ يمدّ إيده في أيّ سرفيس - بقسّم السرافيس دي على 8 أطباق بالتساوي - واقول لكلّ واحد خط طبق عشوائيّ غير اللي قدّامك - بما فيهم أنا عشان ما اظلمش نفسي - لإنّ من ضمن الظلم إنّك تظلم نفسك عشان تبقى عادل

-

والحمد لله بعد فترة بقى كلّ واحد بياخد الطبق اللي قدّامه - لإنّهم بالفعل كانوا بيبقوا متساويين

-

من يومين كنت في مطعم - وفيه طفل عامل إزعاج طول ما همّا قاعدين - الولد ده هتلاقيه في بيتهم كده بردو - بيعمل إزعاج وما حدّش بيقول له عيب - راح المطعم - مكان عامّ - عمل إزعاج - ما حدّش قال له عيب - متوقّع منّه إيه لمّا يكبر - هيبقى مجرم

-

ما تتخيّلش إنّي ببالغ - المجرم هوّا مجرم لإنّ جوّاه صوت داخليّ بيقول له ( إنتا مش مجرم - دا حقّك ) !!

-

الأمور التربويّة البسيطة دي بتصبّ في النهاية في صناعة طفل معتبر نفسه ( محور الكون )

-

الصناعة دي بتكون نتيجتها جرايم بعد كده

لو عزت حاجة واتمنعت عنّي - هاسرقها

-

لو ولد زميلي سبقني في الدراسة - هاضربه - مش هذاكر أكتر - أنا هاضربه

هوّا مش ذاكر وسبقني - لأ - هوّا ( خد حقّي )

-

ومين اللي عطاك الحقّ ده إنّك تكون الأفضل ؟!

اللي عطاه الحقّ ده هوّا أبوه وأمّه

-

همّا ما علّموهوش ( إزّاي يكون الأفضل )

همّا أعطوه نتيجة نهائيّة إنّه ( هوّا الأفضل ) - كده - بدون قيود

-

زميلي اللي جاب عربيّة غالية - هاحقد عليه - ولو عرفت أخبطها له هاخبطها له - ولو عمل حادثة - هافرح فيه

-

جايّة منين دي ؟!

جايّة من عقدة عنده بتقول له إنّه هوّا كان ( الأحقّ ) بالعربيّة دي

البنت اللي هتمتنع عنّي - هاخطفها واغتصبها - جايّة منين دي - من نفس المصدر

-

ولمّا يلاقي نفسه مش عارف لا يسرق ولا يضرب ولا يخطف - يقوم عاكس غضبه على المجتمع - إنّ المجتمع ما عطاهوش حقّه

ف يبتدي يقول لك - مجتمع بيقدّر الرقّاصين - وما بيقدّرش العلم - والفاجر ما يعرفش الفرق بين كوعه وبوعه - علم إيه يالا !!

-

معظم الناس بتقول على المرفق كوع - وعلى العقب كعب - وزعلانين إنّ ما حدّش بيقدّر العلم !!

-

ف أخينا ده لمّا بيلاقي اللي في خياله ( الأهمّيّة المفرطة ) - ما بيتّترجمش باهتمام المجتمع بيه في الواقع - بيحقد على المجتمع

-

وشويّة شويّة أخينا ده يقوم عاكس غضبه على السماء - ف تظهر لك أفكار زيّ ( الخصومة مع الله ) والعياذ بالله

-

لمّا انا أحسن واحدّ - ليه يا ربّ ما عطيتنيش أحسن حاجة - والعياذ بالله

-

ومين قال إنّك أحسن واحد - دا ابوك وامّك اللي قالوا كده مش حدّ تاني

وحتّى لو انتا أحسن واحد - مين قال لك إنّ أحسن واحد المفروض ياخد أحسن حاجة !!

-

ومن الصورة دي صورة أخينا اللي قال لي ( ربّنا هينتقم منّك )

هوّا متخيّل إنّه مهمّ لدرجة إنّ ربّنا سبحانه وتعالى هيغيّر الأقدار عشان خاطره

-

دا فيه أنبياء اتقتلوا - وربّنا سبحانه وتعالى لم ينتقم من قاتليهم في الدنيا

-

الرسول صلّى الله عليه وسلّم اتصاب في غزوة أحد - وكان الذين أصابوه ثلاثة من الكفّار وقتها - فكان الرسول صلّى الله عليه وسلّم يدعو عليهم

-

فنزل قول الله سبحانه وتعالى

لَيْسَ لَكَ مِنَ الأمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ

-

يعني حتّى هؤلاء الذين أصابوا الرسول صلّى الله عليه وسلّم - الله سبحانه وتعالى يقول لرسوله - لا تدعُ عليهم - واترك أمرهم لله سبحانه وتعالى - فقد يتوب عليهم

-

ثمّ تاب الله سبحانه وتعالى على هؤلاء الثلاثة وأسلموا بالفعل

-

ف تخيّل إنّ الواحد فينا يكون عايش بالمبدأ ده - مبدأ إنّي ( مش مهمّ ) للدرجة دي - الكون لا يأتمر بأمري - أنا شخص عادي أعاني الابتلاءات في الدنيا - وأحاول الخروج منها سالما فقط - مش أملي إنّ كلّ الكون يقف على رجل واحدة عشان انا اتخدشت

-

لمّا مات سيّدنا إبراهيم إبن الرسول صلّى الله عليه وسلّم - يومها تصادف أن كسفت الشمس - فقال الناس أنّ الشمس كسفت حزنا لموت سيّدنا إبراهيم - فصحّح لهم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ذلك - وقال لهم أنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله سبحانه وتعالى - لا يكسفان لموت أحد

-

وتيجي النهارده تلاقي واحد متخيّل إنّ الكرة الأرضيّة هتغيّر اتّجاه دورانها عشان هوّا اتقمص من حاجة !!

-

سيّدنا يونس لمّا ذهب مغاضبا - ربّنا سبحانه وتعالى ابتلاه بأن التقمه الحوت - عشان احنا نتعلّم إنّنا ما ينفعش ( نتقمص ) من الابتلاءات - إحنا ( نتأدّب ) مع الله سبحانه وتعالى

-

ف لمّا سيّدنا يونس عليه السلام يكون مش من حقّه يذهب مغاضبا

وسيّد الأنبياء سيّدنا محمّد عليه الصلاة والسلام يبقى مش من حقّه يدعو على اللي أصابوه في الحرب

يبقى احنا حجمنا إيه ؟! ونتعامل على أساس حجم إيه ؟!

-

تخيّل تبقى نفسيّتك فاكره نفسها محور الكون والعياذ بالله

مقابل إنّ نفسيّتك تكون مدركة حقيقة حجمك ورسالتك في الحياة - تكون فقط بتحلم بقول الحقّ سبحانه وتعالى

فَمَن زُحزِحَ عَنِ النّارِ وَأُدخِلَ الجَنَّةَ فَقَد فازَ

-

نعدّي بسلام بسّ

-

والأخطر كما قلت هو ( تربية الأبناء على هذه النفسيّات )

إمّا أن تظلمهم فتربّي فيهم ( عقدة الأهمّيّة )

أو أن تربّيهم على النفسيّة السويّة التي تعرف حجم نفسها ولا تتطاول عنه